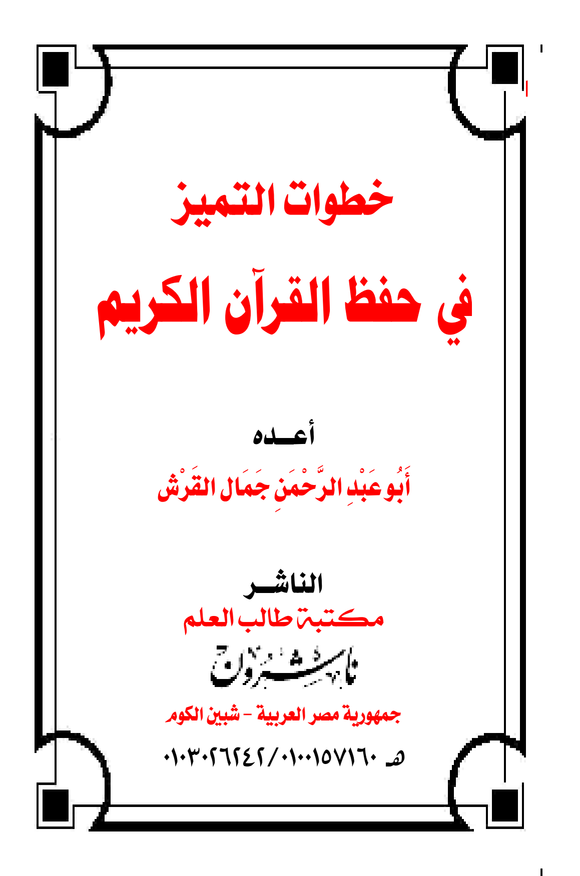


خطوات التميز

في حفظ القرآن الكريم

أعــده

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ جَمَال القَرْش

الناشــر

مكتبة طالب العلم

ناشرون

جمهورية مصر العربية – شبين الكوم

هـ ٠١٠٠١٥٧١٦٠/٠١٠٣٠٢٦٢٤٢



بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

رقم الإيداع

الناشر

مكتبة طالب العلم

ناشرون

جمهورية مصر العربية - شبين الكوم

هـ ٠١٠٠١٥٧١٦٠/٠١٠٣٠٢٦٢٤٢

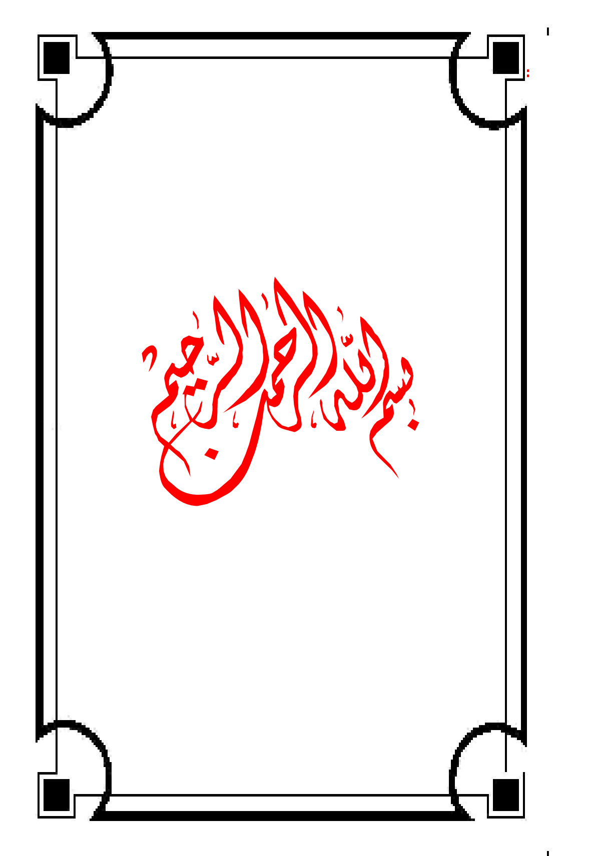


خطوات التميز

في حفظ القرآن الكريم

أعده

أبو عبد الرحمن جمال القرش


بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة لا بد منها

الحمْدُ لله ذي الجلال والإكرام، الذِي بنعمَتِه وتوفيقِه تتمُّ الصالحاتُ، الذي لم يلدْ ولم يُولد ولم يَكُن له كفوًا أَحَدٌ، الرحمنُ الرحيم، الجوادُ الكريـــم، الغنيُّ الحميــــدُ، الكريمُ الوهَّابُ، المنَّانُ، الحيُّ القيوم، القابضُ الباسطُ، المقدِّمُ المؤخِّرُ، الحكَمُ العدلُ الصَّمَدُ، اللطيف الخبير، مجيب المضطر إذا دعاه، كاشف الضر والسُّوء، الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يجيرُ ولا يجار عليه، والصلاةُ والسَّلامُ على

المبْعُوثِ إلى النَّاسِ كافةً بشيرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنهِ وسِراجًا منيرًا . أما بعد :

فإنَّ ذِكرَ الله تعالى مِنْ أجلِّ ما يَتقربُ به العبدُ إلى مولاهُ ويَشْغَلُ به نفْسَه.

قال الله تعالى: ﴿**وَالذَّاكِرِينَ الله كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ الله لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا**﴾ [الأحزاب: ٣٥] ، فهو حياةُ القلبِ والروحِ، و جلاءُ القلبِ مِن صدَاه، ويحطُّ الخطايا ويُذهبها، وَيُزِيلُ الوحشةَ بينَ العبدِ وربِّه، وَسَببُ تَنْـزِيلِ السكينةِ وغَشيانِ الرحمةِ وَحفوفِ الملائكةِ بالذاكرِ، وسببُ اشتِغَالِ اللِّسانِ عنِ الغيبةِ والنَّمِيمَةِ والفُحشِ والكَذِب، والبَاطِلِ، ومجالسِ اللغوِ والغفلةِ.

يُزيلُ الهمَّ، ويَجْلِبُ للقلبِ الفرَحَ والسرُورَ والبَسْطَ، ويقُوِّي القَلْبَ والبَدَنَ، وينوِّرُ الوجْهَ والقلبَ، ويجلبُ الرزقَ، ويكسو الذَّاكِرَ المهابةَ والحلاوةَ والنضْرَةَ .(١)

ولـمَّا كانَ ذِكرُ الله تعالى مِن أعظمِ ما يَشغَلُ به المرءُ نفسَه، قَصَدْتُ في جمعِ كتابٍ مختصرٍ يجمعُ أهمَّ ما يقُولُه المرءُ في ليْلِهِ ونَهَارِهِ.

وقد حَرَصْتُ عندَ اخْتيارِ الحدِيثِ أن يكونَ ثابتًا، وإليك التفصيل .

[ق: متفقٌ عليه]، [خ: رواه البخاري ترقيم

---

(١) بعض ما ذكره الإمام ابن القيم في فوائد الذكر في كتابه الوابل الصيب، ص/ ٨٤ .

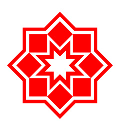
فتح الباري] [م: رواه مسلم ترقيم عبد الباقي]، [د : رواه أبو داود ترقيم محيي الدين]، [ت : رواه الترمذي]، [ن : رواه النسائي]، [هـ: رواه ابن ماجه]، [حم: أحمد]، [ك: الحاكم]، [حب: ابن حبان في صحيحه]، [طب: الطبراني في الكبير]، [طس: الطبراني في الأوسط]، [هب: البيهقي في شعب الإيمان]، [هق : سنن البيهقي]، [الصحيحة: السلسلة الصحيحة للألباني].

سَائلا الله العَلِيَّ الكَبيرَ أنْ يَجْعلَ هَذَا العَمَلَ خَالِصًا لِوجهه الكريم، وَنَافعًا للمسلمين، وَأَنْ يَرْحَمَ مَنْ عَلَّمَنَا، وَأَنْ يَغْفِر لي ولوالديَّ وللمؤمنينَ والمؤمنات يَومَ يقومُ الحسابِ.

وصلى الله وسلَّمَ علَى نبيِّنا محمَّد، وعلى آله وصحبِه، وَمَنْ سَارَ عَلَى نـَهْجه إلى يَوْمِ الدِّين .

وكتبه

أبو عبد الرحمن جمال القرش



تمهيد

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد

أوضح الشارع الحكيم أن حفظ القرآن الكريم خصيصة من خصائص هذه الأمّة، فهو آيات واضحات في صدور العلماء، وفيه إشارة إلى فضيلة من يحفظ كتاب الله جل وعلا، ومعلم من معالم بيان إعجازه في تيسير حفظه وفهمه قال تعالى : ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٩].

قال ابن كثير – رحمه الله – : القرآن آيات

بينة واضحة في الدلالة على الحق، أمرًا ونهيًا وخبرًا، يحفظه العلماء، يَسَّره الله عليهم حفظًا وتلاوةً وتفسيرًا، كما قال تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ** ﴾ [القمر: ١٧] [اهـ ٦/ ٢٨٦].

وقال ﷺ : قال لصاحب القرآن : **«اقرأ وارق و رتل كما كنت ترتل في دار الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها »**

[رواه أحمد عن ابن عمرو. قال الشيخ الألباني: (صحيح) انظر حديث رقم: ٨١٢٢ في صحيح الجامع] .

ومساهمة في تيسير طرائق الحفظ فقد أعددت بعض الخطوات العملية في هذه

الرسالة التي أسميتها :

خطوات التميز
في حفظ القرآن الكريم

وقد أخذت غالب مادتها من كتاب طرائق تدريس القرآن الكريم وحفظه.

أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به في كل وقت وحين، وأن يغفر لنا ولوالدينا، وجميع المؤمنين، إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى آله وصحابته، وآل بيته أجمعين، والحمد لله رب العالمين .

أبو عبد الرحمن جمال القرش



١- صدق الطلب

عن سَهْلِ بنِ حنيفِ ﵁ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ؛ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ»[مسلم/ ١٩٠٩].

والحديث يبين أن هناك من الناس يوم القيامة من سيبعث شهيدًا مع أنه لم يشارك في ساحة الجهاد، وسبب ذلك هو صدق النية، والإخلاص مع الله عز وجل، نال بذلك أعلى الدرجات، فإن كان ذلك مع أعلى درجات الجنان للشهداء، أفلا يكون ذلك مع أهل القرآن.

والإكثار من الدعاء سبب في إعانة الله على الحفظ وعدم نسيانه وأن يجعل حفظك متقنًا،

وسهلاً وميسرًا، فهو سبحانه وحده القادر على أن يجعل الصعب سهلاً، والعسير يسيرًا، ﴿إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [يس:٨٢].

وقَالَ تَعَالَى: ﴿إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُون﴾ [آل عمران: ٤٧] .

وقَالَ تَعَالَى: ﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [يس: ٨٣] .

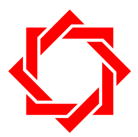
وقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلله خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ [المنافقون: ٧].

فعلى العبد أن يستعين بالله ويلتجئ إليه وحدَهُ، ويُظهر الافتقارِ إليه والتبرؤ مِن الحوْلِ والقُوَّة .

وعلى الطالب أن لا يستعجل الإجابة،

فذلك منهي عنه ومن أدام قرع الباب يوشك أن يفتح له .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: قال الله عز وجل: **«أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي..»** [ق. البخاري. رقم/ ٧٤٠٥. ومسلم / ٢٦٧٥].



٢- الإكثار من الدعاء

أفضل الدعاء ما جاء به القرآن الكريم والسنة والمطهرة .

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْءانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ [الإسراء : ٩] .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٨٣] .

وقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران : ٣١] .

فمن الأدعية القرآنية :

- ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه : ١١٤].
- ﴿رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [الممتحنة: ١٠].

◆ ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي* وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي* يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾ [طه : ٢٥ –٢٨].

◆ ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف : ١٠] .

ومن الأدعية النبوية :

◆ اللهمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي . [م/ ٢٧٢٥].

◆ اللهمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ . [م/ ٢٦٥٤] .

◆ رَبِّ أَعِنِّي وَلا تُعنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدَى لِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّارًا، لَكَ ذَكَّارًا، لَكَ رَهَّابًا، لَكَ مِطْوَاعًا، لَكَ مُخْبِتًا، إِلَيْكَ أَوَّاهًا

مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ صَدْرِي. [د. ت . . صحيح الترمذي / ٣٥٥١].

◆ اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللهمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاهَا، اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لا يُسْتَجَابُ لَهَا. [م/ ٢٧٢٢] (١) .

---

(١) زاد الذاكرين في الأذكار والأدعية الصحيحة ص: ١٥، ١٦، ١٧ .

٣- لزوم الطاعة وترك المعصية

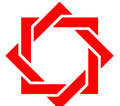
إن المعاصي سبب كبير في هبوط المعنويات والهمة، وتخبط الحافظ، وسلب النعمة منه، قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللهِ فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ﴾ [النحل: ١١٢] .

إن ما حل بهؤلاء القوم من زوال نعمة الأمن والأمان والطمأنينة، واستبدالها بعقاب الخوف والجوع كان نتيجة المعاصي وجحد نعم الله عليهم. فأي حفظ للقرآن مع زوال نعمة الأمن والأمان والطمأنينة .

قال الشافعي رحمه الله :

شكوت إلى وكيع سوء حفظي
فأرشـــــدني إلى ترك المعـاصي
وقال إن نـــــور الله فضـــل
وفضل الله لا يهدى لعـــاص

وقال وكيع بن الجراح لعلى بن خشرم : «يا بني والله ما جربت دواء للحفظ مثل ترك المعاصي » [(١)].



(١) انظر الجامع في الحث على حفظ العلم، ص : ١٧٧ .

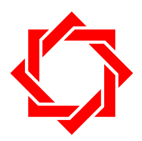
٤- الهمة العالية

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «... فَإِذَا سَأَلْتُمُ الله فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ» [البخاري/ ٧٤٢٣] .

فهذا الحديث دليل واضح على أن يكون المسلم ذا همة عالية، فعليه أن يرغب في الفردوس الأعلى أعلى الجنان، ولا يكتفى بما هو دون ذلك .

إن الدافع القوي والرغبة الذاتية في حفظ القرآن الكريم، وارتفاع الروح المعنوية والهمة أساس لحفظ القرآن الكريم، إذ لا بد من الشعور بالسعادة أثناء التلاوة، ولا يتجاوز

الأمر كونه مجرد أمنية وحلم يقظة، فالقرآن الكريم له حلاوة خاصة، ولذة مصاحبة يدركها من يبحث عنها ويتحراها، ولا بد أن يصاحب الدافع الذاتي هِمَّة عالية وعزيمة صادقة حتى لا تفتر بعد مدة قصيرة، ولا يكل من النظر في كتاب الله سبحانه، ولا يشبع من تلاوته .



٥- التدبر والفهم

قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص:٢٩].

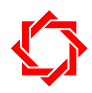
قال الشنقيطي: أنزل الله هذا الكتاب، معظماً نفسه، بصيغة الجمع، وأنه كتاب مبارك وأن من حكم إنزاله، أن يتدبر الناس آياته، أي يتفهموها ويتعقلوها ويمعنوا النظر فيها، حتى يفهموا ما فيها من أنواع الهدى[(١)].

وتدبر الآيات وفهمها من أعظم ما يعين على الحفظ، ومعرفة وجه ارتباط بعضها ببعض، لذلك فإنه ينبغي على الحافظ أن يقرأ تفسير

(١) أضواء البيان سور [ص: ٢٩].

بعض الآيات والسور التي يحفظها، وعليه أن يكون حاضر الذهن عند القراءة، ليستطيع أن يربط بين الآيات، ويلاحظ ارتباط المعنى.

ويجب عدم الاعتماد في الحفظ على الفهم وحده للآيات بل يجب أن يكون الترديد للآيات هو الأساس، وذلك حتى ينطلق اللسان بالقراءة وإن شت الذهن أحياناً عن المعنى وأما من اعتمد على الفهم وحده فإنه ينسى كثيراً، وينقطع في القراءة بمجرد شتات ذهنه، خاصة عند القراءة الطويلة.



٦ - معرفة الوحدة الموضوعية

هو عبارة عن تقسيم الآيات إلى أفكار وموضوعات، يستطيع من خلالها أن يتتبع المعنى، كأن يفصل بين آيات الرحمة والعذاب، والجنة والنار، وقصة، وأخرى ، وهذه المهارة لها علاقة بتنمية ملكة معرفة الوقف والابتداء ، فعن أَبِي بَكْرَةَ ﷺ أَنَّ جِبْرِيل عَلَيْهِ السَّلام قَالَ: **يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، قَالَ مِيكَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلام: اسْتَزِدْهُ؟ فَاسْتَزَادَهُ، قَالَ: اقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ؟ قَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، فَاسْتَزَادَهُ حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، قَالَ: كُلٌّ شَافٍ كَافٍ، مَا لَمْ تَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ**[(١)] .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ، المكتفى: ص/ =

قال الحافظ أبو عمرو: فهذا تعليم التام من رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام، إذ ظاهره دالٌّ على أنه ينبغي أن يقطع على الآية التي فيها ذكر النار والعقاب، وتفصل عمَّا بعدها، إذا كان بعدها ذِكْر الجنة والثـواب، وكذلك نحو قوله عز وجل:

﴿فَأُولَئِكَ أَصْحَـــابُ النَّـــارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُون﴾ [البقرة: ٢٧٥]، هنا الوقف، ولا يجوز أن يوصل ذلك بقوله تعالى: **﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾** ويقطع على ذلك، وتختمُ به الآية . اهـ. [المكتفى: ص/ ١٣٣ - ١٣٤].

=

١٣١، التمهيد: ص/ ١٦٨ .

وأما تقسيم السورة ذات الموضوع الواحد

كقصة يوسف عليه السلام، فهي وإن كانت تدور حول موضوع كلي واحد وهو (يوسف عليه السلام) إلا أن هذه السورة يمكن أن تقسم بحسب الأحداث، والمواقف التي تعرض لها نبي الله يوسف عليه السلام، كرؤية يوسف عليه السلام التي قصها على أبيه، وإلقاءه في الجب، .... وهكذا، فيكون لدى الحافظ بصيرة بالوحدات الجزئية، وفكرة كل مقطع، فالبنيان لا يبنى كتلة واحدة، وإنما من خلال قطع يوضع بعضها فوق بعض .

٧- الحفظ المتقن

ينبغي عدم تجاوز المقرر اليومي حتى يتم حفظه تماماً، ويثبت في الذهن ومما يعين على ذلك أن تجعله شغلك طيلة الليل والنهار، وذلك بقراءته في الصلاة، وخاصة قيام الليل، وكذلك أثناء ركوب السيارة، أو عند الذهاب إلى جهة معنية، بتكراره بصفة مستمرة حتى تصل إلى أعلى درجة في الحفظ لهذا المقطع، لأن بمثابة بنيان تبني عليه، فالذي يبني بنيان تعداده ثلاثة طوابق يجب عليه أن يعد أساسًا يتحمل ثلاثة طوابق، والذي يعد بنيان تعداد طوابقه عشرة طوابق يجب عليه أن يعد أساسًا يتحمل عشرة طوابق، فما بالك بالقرآن الكريم الذي يتكون من ثلاثين جزء، مع وجود الكثير من المواضع المتشابهة.

٨- ربط أول السورة بآخرها

لا ينبغي للحافظ أن ينتقل إلى سورة أخرى إلا بعد إتمام حفظها تماماً، وربط أولها بآخرها، وأن يجري لسانه بها بسهولة و يسر، ودون عناء فكر وكد في تذكر الآيات، ومتابعة القراءة .

ويجب أن يكون الحفظ كالماء ، حتى لو شتت ذهنه عن متابعة المعاني أحياناً، فإنه يسترسل من حفظه، ويضع لنفسه ضوابط بأن يعيد الربع إذا زاد عدد الأخطاء عن خطأين، ثم يتحدى بأن يعيد الجزء إذا أخطأ فيه أكثر من خطأين، ثم يتحدى أكثر بأن يعيد الجزء بكامله لو أخطأ فيه خطأ واحد، ليصل بذلك إلى أعلى درجة ممكنة من الحفظ.

٩- التكرار مع حسن الصوت

ينبغي أن يكون التكرار مع تحسين الصوت، وذلك لدفع السآمة أولاً، وليثبت الحفظ ثانياً. كما في حديث أبي هريرة ﵁ قَالَ: قال ﷺ: **«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ»** [رواه البخاري/ ٧٥٢٧].

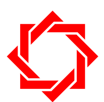
يَتَغَنَّ: يحسِّن صوته .

وذلك أن التغني بإيقاع محبب إلى السمع يساعد على الحفظ، ويعود اللسان على نغمة معينة فتتعرف بذلك على الخطأ رأساً عندما يختل وزن القراءة والنغمة المعتادة للآية، فيشعر القارئ أن لسانه لا يطاوعه عند الخطأ، وأن النغمة اختلت فيعاود التذكر، هذا.

إلى جانب أن التغني سنة نص عليها النبي ﷺ عند قراءة القرآن الكريم، لا يجوز مخالفتها.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قال ﷺ : **«مَا أَذِنَ الله لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوتِ يتغنَّى بالقرءان يَجْهَرُ بِه »** [متفق عليه، البخاري/ ٥٠٢٣، مسلم/ ٧٩٢].

وعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِب رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فإنَّ الصَّوتَ الحسنَ يزيدُ القرآنَ حُسنًا»** [الحاكم، وانظر صحيح الجامع/ ٣٥٨١].



١٠- القراءة بدون تكلف

وصف أئمة الإقراء عبر العصور القراءة المعتبرة بأنها المحققة السهلة العذبة اللطيفة، التي لا مضغ فيها ولا تكلف ولا تعسف ولا تنطع، فالقراءة بحسن الأداء تحفز القارئ على المضي في تكرار الآية مع شعوره بسعادة وراحة، والتكلف يترتب عليه صعوبة في القراءة، وتعثر في التكرار يؤدي إلى الملل والسآمة وفقدان الرغبة في مواصلة الحفظ، ومن صور المبالغة في التفخيم، والتي تؤدي إلى ضم الشفتين بما شبه الواو، والمبالغة في الترقيق والتي تؤدي إلى إمالة الحرف، وأكثر ما يلاحظ هذا التكلف عن الانتقال من المرقق إلى المفخم

أو العكس، كما في كلمة: «مخمصة»، أو «مرض» تجد بعض المبتدئين يشبع الحركة ليتمكن من الترقيق فيؤدي به ذلك إلى إيجاد حرف مد زائد [(١)].

وإلى ذلك أشار النبي ﷺ بقوله: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ القُرْءان غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءةِ ابن أُمِّ عَبْدٍ» [ابن ماجه/ ١٣٥، يعني عبد الله بن مسعود] [(٢)].

قال الحافظ أبو عمرو الداني رَحِمَهُ الله:

---

(١) لاحظ أثر التكلف على القراءة بالرجوع إلى سلسلة زاد المقرئين الصوتية لمعد الكتاب شريط (لقاء مع ثلة من أعلام القراء) ولحن القراءة.

(٢) النشر: ج/ ١ ص/ ٢١١- ٢١٢- ٢١٣.

فليسَ التجويدُ بتمضيغ اللِّسَان، ولا بتقعيرِ الفَمِ ولا بتعويج الفكّ، ولا بترعيد الصوتِ، ولا بتمطيط المشدد، ولا بتقطيع المَدِّ، ولا بتطنين الغُنَّات، ولا بحصرَمة الرَّاءات، قِراءةً تنفر منها الطِباعُ، وتمُجُّها القلوبُ والأسماعُ، بل القراءة السهلةُ، العذبةُ، الحلوة اللطيفة، التي لا مَضْغَ فيها، ولا لَوكَ ولا تعَسُّفَ، ولا تكلُّف، ولا تصنُّعَ، ولا تنطُّعَ، ولا تخرج عن طباعِ العرب، وكلامِ الفصحاء بوجْهٍ من وجوه القراءاتِ والأداء . اهـ(١) .



(١) انظر : النشر: ج/ ١ص / ٢١١-٢١٢-٢١٣ .

١١- اختيار الشيخ المتقن

قال الإمام مكي بن أبي طالب في باب: صفة من يجب أن يقرأ عليه وينقل عنه، قال أبو محمد: يجب على طالب القرءان أن يتخير لقراءته وضبطه ونقله أهل الديانة والصيانة والفهم في علوم القرءان والنفـــاذ في علم العربيـــة (والتجويد بحكاية ألفاظ القرءان)، وصحة النقل عن الأئمة المشهورين بالعلم .

فإذا اجتمع للمـــرء ذلك كملت حاله، ووجبت إمامته .

فالقراء يتفاضلون في العلم بالتجويد ...

فمنهم من يعلمه رواية وقياسًا وتمييزًا فذلك الحاذق الفطن .

ومنهم من يعرفه سماعًا وتقليدًا، فذلك الوهن الضعيف، لا يلبث أن يشك ويدخله التحريف والتصحيف، إذ لم يُبن على أصل ولا نقل عن فهم .

قال: فنقل القرءان فطنة ودراية أحسن منه سماعًا ورواية، قال: فالرواية لها نقلها، والدراية لها ضبطها وعلمها .

قال: فإذا اجتمع للمقرئ النقل والفطنة والدراية وجبت له الإمامة وصحت عليه القراءة إن كان له مع ذلك ديانة اهـ[(١)] .



(١) الرعاية: ص/ ٨٩–٩٠ .

١٢- اختيار الوقت المناسب

كلما كان الحافظ نشـــيطا وبعيدا عن الشواغل والتشويش وبوعي تام لما يقرأ، كلما زاد ذلك من التركيز والانتباه ودرء الخمول أثناء الحفظ، كأيام العطلة والإجازات الأسبوعية.

ومن أهم فوائد توزيع الوقت: تجديد النشاط والهمة، ودفع الكلل والملل، والتعود على شعائر دون رهق، والإقبال على الجد والتقليل من اللهو.

فحاول أن تنظم وقتك ووزعه توزيعًا حسنًا على ساعات الليل والنهار .

ويمكن أن يتم إعداد جدول وتحديد ساعات الفراغ المناسبة للحفظ على مدار الأسبوع.

١٣- اغتنام سن الحفظ

تُثبت الدراسات أهمية اغتنام سنوات الصغر الذهبية من سن الخامسة إلى الثالثة والعشرين تقريبا ، فالإنسان في هذه السن تكون ملكة حافظة مميزة .

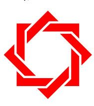
وإن من توفيق الله على العبد أن يغتنم هذه السنوات الذهبية وعدم التسويف والتأخير ، لأنه فرصة قلما تعوض عند الكبر .

ومن ثمار هذه المرحلة قلة المشـــــاغل والمسؤوليات الملقاة على عاتق الحافظ نظرا لصغر سنة، وعدم التزامه بمهام أسرية أو غيرها من المسؤوليات المعلومة، وذلك يساهم بشكل كبير في إتمام الحفظ بإذن الله تعالى.

١٤- الحفظ اليومي المنظم

الحفظ المنظم المعتدل الذي لا يكون كثيرًا، ولا قليلاً على الحافظ خير من الحفظ المنقطع، وقليل دائم خير من كثير منقطع، فعن عائشة رضي الله عنها قالت ، قال رسول الله ﷺ : **«أحب الأعمال إلى الله أدومها و إن قل»** [متفق عليه].

وذلك يعين على استمرارية الحفظ، وسهولته، وعدم الملل، والرغبة في التواصل [(١)].



(١) كيف تحفظ القرآن الكريم، ص: ٥٧ .

١٥- العناية بالمتشابهات

القرآن متشابه في معانيه وألفاظه وآياته ، قال تعالى : ﴿اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللهِ ذَلِكَ هُدَى اللهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [الزمر:٢٣].

وإذا كان القرآن فيه قرابة من ستة آلاف آية و نيف فإن هناك نحواً من ألفي آية فيها تشابه بوجه ما قد يصل أحياناً التطابق أو الاختلاف في حرف واحد ، أو كلمة واحدة أو اثنتين أو أكثر، فيجب على قارئ القرآن المجيد أن يعتني عناية خاصة بالمتشابه اللفظي من الآيات.

وهناك من المتشابه ما يكون في نفس السورة .

مثال ذلك :

قوله تعالى : ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة: ١٤٤].

وقوله تعالى : ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾ [البقرة:١٥٠].

يلاحظ تكرار قوله تعالى : ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ .

ويلاحظ الرابط: أن الموضع الأول جاء بعده توكيد بـ ﴿إن﴾ في قوله ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ﴾، وفي الثاني : جاء بعده تعليل بـ

﴿لئلا﴾ في قوله ﴿لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾.

وهناك من المتشابه ما يكون ما وقع بين سورتين: الانفطار والتكوير تكرار قوله تعالى: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا﴾

وجاء في ســــــورة التكوير قوله تعالى: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾ [التكوير: ١].

وفي سورة الانفطار قوله تعالى: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ [الانفطار: ٥].

في التكوير زيادة ﴿مَّا أَحْضَرَتْ﴾.

وفي الانفطار زيادة ﴿مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾

والرابط : أن الأخيرة في ترتيب المصحف فيها لفظ ﴿وأخرت﴾ فقرينة المعنى (التأخير) في اللفظ والمصحف.

١٦- المحافظة على رسم واحد للمصحف

الإنسان يحفظ بالنظر كما يحفظ بالسمع حيث تنطبق صور الآيات ومواضعها في المصحف في الذهن مع القراءة والنظر في المصحف، فإذا غيَّر الحافظ مصحفه الذي يحفظ منه، أو حفظ من مصاحف شتى متغيرة مواضع الآيات فإن حفظه يتشتت ويصعب عليه الحفظ.

وإن مما ينصح به الشيخ تلميذه أن يكون له مصحفا خاصا مستمرًا عليه ولا يغيره، حتى لا يتشتت ذهنه باختلاف المصاحف وعدد صفحاتها.

*****

١٧- تركيز النظر في المصحف

إن تركيز النظر والتأمل في المصحف يساعد على طبع الصفحة في ذهن الحافظ، ويعينه على تصور الآيات التي حفظها، وسرعة استدعائها، فهو يسمع من حفظه، ولكنه يضع أمامه هيئة الآيات.

وقد تكون الآيات مرتبطة بموقف معين، أو بداية قصة ، أو من خلال لفظة معنية.

وتركيز الحفظ يكون من خلال تكرار الأيات واستمرار النظر إليه حتى ولو بعد الحفظ يحاول أن يكون له ختمة مراجعة كاملة تلاوة من المصحف نظر لترسيخ ما سبق حفظه من المصحف ، وعدم نسيان مواضع المصحف.

١٨- التسميع على حافظ آخر

يجب على الحافظ ألا يعتمد على حفظه بمفرده، بل يجب أن يعرض حفظه دائماً على حافظ آخر، أو متابع في المصحف، حبذا لو كان هذا مع حافظ متقن، حتى ينبه الحافظ بما يمكن أن يدخل في القراءة من خطأ، وما يمكن أن يكون مريد الحفظ قد نسيه من القراءة وردده دون وعي، فكثير ما يحفظ الفرد منا السورة خطأ، ولا ينتبه لذلك حتى مع النظر في المصحف لأن القراءة كثيراً ما تسبق النظر، فينظر مريد الحفظ المصحف ولا يرى بنفسه موضع الخطأ من قراءته، ولذلك فيكون تسميعه القرآن لغيره وسيلة لاستدراك هذه الأخطاء، وتنبيهاً دائماً لذهنه وحفظه .

١٩- المراجعة الدائمة

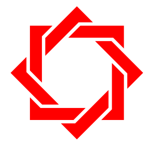
قال ﷺ : «**إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعلقة، إن عاهد عليها أمسكها ، وإن أطلقها ذهبت**».

وهو إشارة وبيان إلى سهولة النسيان وذهاب الحفـــظ إلا بالمعاهــــدة والمراجعة المستمرة، وبهذه الرعاية المستمرة يستمر الحفظ ويثبت.

فينبغي على حافظ القرآن أن يكون له ورد دائم أقله جزء كل يوم وأكثره عشرة أجزاء لقوله ﷺ «**لا يفقه القرآن في أقل من ثلاث**» [روا ه أو داود].

وهو إشارة إلى حرص الرسول صلى الله

علي وسلم على عدم العجلة أثناء القراءة لما لها من أثر سلبي على القراءة حيث ضياع الفهم والتدبر الذي هو من أعظم مقاصد نزول القرآن الكريم.



٢٠- مهارة وصل الآيات

تساعد هذه المهارة على ضبـــــــط الحفظ بالوصل بالحركات، وهذه المهارة تحتاج إلى شيء من اللغة العربية على سبيل المثال:

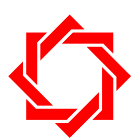
قوله تعالى : ﴿**هل أتاك حديث الغاشية * وجوه يومئذ خاشعة * عاملة ناصبة * تصلى نارًا حامية * تسقى من عين آنية * ليس لهم طعام إلا من ضريع**﴾ [الغاشية: ١ – ٦]

عند وصل ﴿**الغاشية**﴾ بما بعدها يكسرها لأنها مضاف إليه، وعند وصل ﴿**خاشعة**﴾ بما بعدها، يضمها لأنها خبر ﴿**وجوه**﴾.

وعند وصل ﴿**ناصبة**﴾ بما بعدها يرفعها لأنها صفة لـ ﴿**وجوه**﴾.

وعند وصل ﴿حامية﴾ بما بعدها يرفعها لأنها صفة لـ ﴿نارًا﴾.

وهكذا نلاحظ عامل الضبط وتغيره من كسر إلى ضم، إلى فتح، ولا شك أنه كلما كان الحافظ ملمًا بقواعد اللغة العربية، كلما سهل له الإتقان[1].



---

(١) مهارات تدريس القرآن الكريم تحت الطبع لمعد الكتاب

٢١- قاعدة الترتيب

مثال قوله تعالى: ﴿يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون﴾ [النور: ٢٤].

فذكر الأعضاء في هذا الموضوع ، جاءت بالترتيب من الأعلى إلى الأسفل بالنسبة لجسم الإنسان، فأعلى الجسم يأتي اللسان ثم الأيدي، ثم الأرجل أسفلها (١).

وكما في قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [يس: ٦٥] ، فالأفواه تسبق اليد، والرجل.

---

(١) الحفظ التربوي للإنسان وصناعة الإنسان ص: ٩٩.

٢٢- الربط بحرف من اسم السورة

مثال ذلك تقديم كلمة ﴿الناس﴾ :

مثال ما جاء في سورة الإسراء قوله تعالى :
﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَـذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ كُفُوراً﴾ [الإسراء: ٨٩].
وجاء في سورة الكهف قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً ﴾ [الكهف: ٥٤].

تأمل الفرق بين الموضوعين:

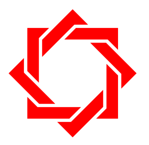
الإسراء: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَـذَا الْقُرْآنِ﴾.

الكهف:﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ﴾.

جاء في سورة الإسراء تقديم كلمة ﴿الناس﴾،

وبينها وبين اسم السورة حرف مشترك، وهو السين.

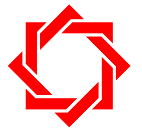
هذا بخلاف موضـــــــع الإسراء في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَـذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُواْ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلاَّ نُفُوراً﴾ [الإسراء: ٤١] ، فلم يذكر فيه لفظ ﴿الناس﴾.



وسائل مفيدة في حفظ القرآن

- إخلاص النية لله تعالى
- الصدق في الدعاء بالتوفيق
- الهمة العالية والعزيمة الصادقة
- الفهم يساعد على الحفظ
- ربط أول السورة بآخرها
- التكرار مع التغني أثناء القراءة
- التسميع والمراجعة الدائمة
- العناية بمتشابه الآيات
- اغتنام سن الحفظ الذهبية
- اختيار الوقت المناسب
- تصحيح النطق والقراءة
- المحافظة على رسم واحد للمصحف

- تقسيم النص إلى مقاطع
- تركز النظر في المصحف
- لزوم الطاعة وترك المعصية
- الحفظ اليومي المنظم
- التسميع على حافظ
- إزالة التكلف من القراءة
- دراسة اللغة العربية
- وصل الآيات بعضها ببعض
- الربط بحرف من اسم السورة



المؤلف في سطور

١- جمال بن إبراهيم بن محمد بن القرش .

٢- مواليد : ١٩٦٥ . من أهل مصر، شبرا الساحل.

٣- ليسانس آداب وتربية قسم اللغة العربية . عام/ ١٩٨٧ .

٤- مشرف على قسم القرآن الكريم وعلومه بمركز الأول للتطوير التربوي بالرياض.

٥- إجازتان في القراءة والإقراء في رواية حفص عن عاصم.

٦- أشرف على دورات التلاوة في كلية المعلمين بالدمام عام ١٩٩٨

٧- مشرف عام على دورات إعداد

المعلمين بالدمام في الفترة من ١٤١٨، ١٤٢١.

٨- مشرف عام على دورات اللغة العربية بالمنطقة الشرقية.

٩- مشرف عام على دورات غير الناطقين باللغة العربية.عام ١٩٩٩.

١٠- مشرف عام على دورة المهارات العليا للقرآن الكريم بالرياض.

١١- أشرف على الصفوف الأولية بمركز الأول للتطوير التربوي. عام ١٤٢٣، ١٤٢٤

١٢- شارك في العديد من الدورات لمركز الأول للتطوير التربوي .

١٣- أشرف على دورة المهارات الإثرائية لمشرفي الصفوف الأولية بالرياض

١٤- شارك في العديد من الدورات لمركز الإشراف التربوي بالدمام .

١٥- شارك في العديد من الدورات لمركز الإشراف التربوي بالرياض .

١٦- أشرف على دورة مهارات الإشراف الفعال بوزارة الدفاع بالمملكة العربية السعودية.

١٧- أشرف على دورة المهارات الإثرائية للمشرفات المتميزات لمركز آسية بالرياض

١٨- عضو لجنة التقويم التكاملي بالمنشئات التعليمية بمركز الأول للتطوير التربوي.

١٩- رئيس قســــم الإشراف التربوي بالإدارة العامة النسائية

٢٠- مدير الشؤون التعليمية بمدارس الوسط.

صدر للمؤلف

أولا: في مجال العقيدة:

❑ خلاصة عقيدة المسلم .

❑ توحيد العبادة. ❑ عقيدتي.

ثانيًا: في مجال التجويد:

١- للمبتدئين:

❑ التمهيد لدراسة علم التجويد للمبتدئين.

❑ شرح تحفة الأطفال للمبتدئين.

❑ شرح المقدمة الجزرية للمبتدئين.

٢- للمتقدمين:

❑ دراسة علم التجويد للمتقدمين: (ثلاثة مستويات).

❑ الأسئلة الموضوعية في علم التجويد للمتقدمين.

٣- للمتخصصين:

❐ سلسلة زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين . سبع رسائل.

❐ دراسة المخارج والصفات .

❐ تاج الوقار لحملة القرآن.

ثالثًا : في مجال اللغة : سلسلة النحو التطبيقي:

للمبتدئين: التمهيد لدراسة النحو العربي.

للمتقدمين: النحو التطبيقي من القرآن والسنة (المستوى الأول).

رابعًا : في مجال الوقف والابتداء: سلسلة دراسة الوقف والابتداء:

❐ الوقف الاختياري. ❐ الوقف اللازم.

❐ الوقف على كلا وبلى.

- الأثر العقدي في الوقف والابتداء .
- أضواء البيان في معرفة الوقف والابتداء

خامسًا : في مجال التربية :

- براعم الإسلام في العلوم الشرعية.
  (ثلاثة مستويات)
- طرائق التدريس العامة.
- طرائق تدريس القرآن الكريم.
- معالم الإشراف القرآني الفعال.
- القيادية التربوية للمشرف التربوي.
- مهارات تدريس القرآن الكريم.

سادسًا في مجال الذكر والدعاء :

- زاد الذاكرين في الأذكار والأدعية الصحيحة.

سابعًا : في مجال قصص الأنبياء :

- قصة يوسف عليه السلام.

ثامنًا : في مجال التفسير:

- فيض الرحمن في تفسير جزء عم.
- فيض الرحمن في تفسير جزء تبارك.

تاسعًا : متفرقات:

- الرقية الشرعية .
- ٢٥ خطوة في حفظ القرآن.
- نسك العمرة
- عقيدتي
- فادع الله
- لوح مختصر فضائل الأعمال والمنهيات والمستحبات.

عاشرًا : الجوال الدعوي:

- **جوال نفائس القرآن:**

للاستفسار : رسالة فارغة ل (*800253*)

جوال شفيع (*86242*)

الفهرس

الموضوع	الصفحة

